الصفـــات والأخـــلاق

كان النبي ﷺ يمتاز من كمال خَلْقه وكمل خُلُقه بما لا يحيط بوصفه البيان، وكان من أثره أن القلوب فاضت بإجلاله، والرجال تفانوا في حياطته وإكباره، بما لا تعرف الدنيا لرجل غيره، فـالذين عاشروه وأحبوه إلى حد الهيام، ولم يبالوا أن تندق أعناقهم ولا يخدش له ظفر، وما أحبوه كذلك إلا لأن أنصبته من الكمال الذي يعشق عادة لم يرزق بمثلها بشر ـ وفيما يلي نورد ملخص الروايات في بيان جماله وكماله مع اعتراف العجز عن الإحاطة.

جمال الخلق:

قالت أم معبد الخزاعية عن رسول الله ﷺ ـ وهي تصفه لزوجها، حين مر بخيمتها مهاجراً ـ: ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه تُجْلة، ولم تزر به صعلة، وسيم قسيم، في عينيه دَعَج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع، أحور، أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر، إذا صمت علاه الوقار، وإن تكلم علاه البهاء، أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق، فصل، لا نزر، ولا هذر، كأن منطقة خرزات نظمن يتحدرن، ربعة، لا تقحمه عين من قصر ولا تشنؤه من طول، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند [1].

وقال علي بن أبي طالب ـ وهو ينعت رسول الله ﷺ ـ: لم يكن بالطويل المُمَغط، ولا القصير المتردد، وكان رَبْعة من القوم، ولم يكن بالجَعْد القَطِطِ ولا بالسَّبَطِ، وكان

---

(١) زاد المعاد ٢/٥٤. **الثجلة:** ضخامة البدن. **الصعلة:** صغر الرأس. **وسيم قسيم:** حسن جميل. **الدعج:** سواد العين. **وفي أشفاره وطف:** في شعر أجفانه طول. **صحل:** بحة وخشونة. **سطع:** طول. **أزج:** الحاجب الرقيق في الطول. **لا نزر ولا هذر:** أي وسط لا قليل ولا كثير. **محفود:** الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. **المحشود:** الذي يجتمع إليه الناس. **ولا مفند:** لا يفند أحداً أي يهجنه ويستقل عقله بل جميل المعاشرة حسن الصحبة، صاحبه كريم عليه.

جَعْدًا رَجِلا، ولم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثَم، وكان في الوجه تَدْوير، وكان أبيضُ مشربا، أدْعَجَ العينين، أهْدَب الأشْفَار، جَلِيلَ المُشَاشِ والكَتَد، دقيق المسربة، أجرد، شِثْنَ الكفين والقدمين، إذا مشى تَقَلَّع كأنما يمشي في صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو خاتم النبيين، أجود الناس كفا، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ (١).

وفي رواية عنه: أنه كان ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفياً كأنما ينحط من صبب (٢).

وقال جابر بن سمرة: كان ضليع الفم، أشكل العين، مَنْهُوس العقبين (٣).

وقال أبو الطفيل: كان أبيض، مليح الوجه، مقصداً (٤).

وقال أنس بن مالك: كان بسط الكفين. وقال: كان أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق، ولا آدم، قبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء (٥).

وقال: إنما كان شيء ـ أي من الشيب ـ في صدغيه. وفي رواية: وفي الرأس نَبْذ (٦).

وقال أبو جحيفة: رأيت بياضاً تحت شفته السفلى: العَنْفَقه (٧).

---

(١) ابن هشام ١/٤٠١، ٤٠٢، وجامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي ٤/٣٠٣، **والمُمَّغط**: المتناهي في الطول. **الجعد**: ملتوي ومنقبض الشعر. **القطط**: شديد الجعودة. **السبط**: المسترسل. **المطهم**: منتفخ الوجه وقيل الفاحش المسن، وقيل النحيف الجسم **المكلثم**: هو اجتماع لحم الوجه بلا جهومة. **أهدب الأشفار**: طويل شعر الأجفان. **جليل المشاش**: أي عظمي رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين. **الكتد**: مجتمع الكتفين وهو الكاهل. **أجرد**: هوالذي ليس على بدنه شعر. **المسربة**: الشعر الدقيق الذي هو كأنه قضيب من الصدر إلى السرة. **الشَّثْنُ**: الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين. **البديهة**: المفاجأة.

(٢) نفس المصدر الأخير. **الكراديس**: رؤوس العظام وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين أراد أنه ضخم الأعضاء.

(٣) صحيح مسلم ٢/٢٥٨ **ضليع الفم**: عظيم الفم. **أشكل العين**: طويل العين. **منهوس العقب**: قليل اللحم.

(٤) نفس المصدر. **مقصداً**: هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير..

(٥) صحيح البخاري ١/٥٠٢. **أزهر اللون**: أبيض مشرب بحمرة. **الأبيض الأمهق**: شديد البياض كلون الجص. **الآدم**: الأسمر والمعنى: ليس بأسمر ولا بأبيض كريه البياض بل أبيض بياضاً نيراً مشرباً.

(٦) نفس المصدر، وصحيح مسلم ٢/٢٥٩. **والنبذ**: بضم النون وفتح الباء أو بفتح النون وتسكين الباء ومعناها: شعرات متفرقة.

(٧) صحيح البخاري ١/٥٠١، ٥٠٢.

وقال عبدالله بن بسر : كان في عنفقته شعرات بيض [١].

وقال البراء : كان مربوعاً بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، رأيته في حلة حمراء، لم أر شيئاً قط أحسن منه [٢].

وكان يسدل شعره أولا لحبه موافقة أهل الكتاب، ثم فرق رأسه بعد [٣].

قال البراء : كان أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً [٤].

وسئل أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر. وفي رواية: كان وجهه مستديراً [٥].

وقالت الربيع بنت معوذ : لو رأيته رأيت الشمس طالعة [٦].

وقال جابر بن سمرة: رأيته في ليلة إضحيان، فجعلت أنظر إلى رسول الله ﷺ وإلى القمر ـ وعليه حلة حمراء ـ فإذا هو أحسن عندي من القمر [٧].

وقال أبو هريرة: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله ﷺ، كأنما الأرض تطوى له، وإنا لنجهد أنفسنا، وإنه لغير مكترث [٨].

وقال كعب بن مالك: كان إذا سر استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر [٩].

وعرق مرة وهو عند عائشة، فجعلت تبرك أسارير وجهه، فتمثلت له بقول أبي كبير الهذلي:

وإذا نظـــرت إلى أسرة وجهـــه برقت كبرق العـارض المتهلـل [١٠].

---

(١) نفس المصدر ١/٥٠٢.
(٢) نفس المصدر.
(٣) صحيح البخاري ١/٥٠٣.
(٤) نفس المصدر ١/٥٠٢، صحيح مسلم ٢/٢٥٨.
(٥) صحيح البخاري ١/٥٠٢، وصحيح مسلم ٢/٢٥٩.
(٦) رواه الدارمي... مشكاة المصابيح ٢/٥١٧.
(٧) رواه الترمذي في الشمائل ص ٢، والدارمي... مشكاة المصابيح ٢/٥١٨.
(٨) جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي ٤/٣٠٦؛ مشكاة المصابيح ٢/٥١٨.
(٩) صحيح البخاري ١/٥٠٢.
(١٠) رحمة للعالمين ٢/١٧٢.

وكان أبو بكر إذا رآه يقول:

أمين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام [1]

وكان عمر ينشد قول زهير في هرم بن سنان:

لو كنت من شيء سوى البشر كنت المضيء ليلة البدر

ثم يقل كذلك كان رسول الله ﷺ [2].

وكان إذا غضب أحمر وجهه، حتى كأنما فقىء في وجنتيه حب الرمان [3].

وقال جابر بن سمرة: كان في ساقيه حُمُوشة، وكان لا يضحك إلا تبسماً، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين، وليس بأكحل [4].

قال ابن العباس: كان أفلج الثنيتين، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه [5].

وأما عنقه فكأنه جيدُ دُمْيَة في صفاء الفضة، وكان في أشفاره غطف، وفي لحيته كثافة، وكان واسع الجبين، أزج الحواجب في غير قرن بينهما، أقنى العرنين، سهل الخدين، من لبته إلى سرته شعر يجري كالقضيب، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، أشعر الذراعين والمنكبين، سواء البطن والصدر، مسيح الصدر عريضه، طويل الزند، رحب الراحة، سَبْط القَصَب، خُمْصَانِ الأَخْمَصَين، سائل الأطراف، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفياً ويمشي هونا [6].

وقال أنس: ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ، ولا شمت ريحاً

(١ ـ ٢) خلاصة السير ص ٢٠.

(٣) مشكاة المصابيح ٢٢/١، ورواه الترمذي في أبواب القدر: باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر ٥٣/٢.

(٤) جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي ٣٠٦/٤. **والحموشة:** أي دقة ولطافة متناسبة لسائر أعضائه.

(٥) رواه الدارمي... مشكاة المصابيح ٥١٨/٢. **والأفلج:** الذي بين أسنانه تباعد. **والثنايا:** أسنان مقدمة الفم.

(٦) خلاصة السير ص ١٩، ٢٠. **الجيد:** العنق. **الدمية:** الصورة المصورة. **الأقنى:** الذي ارتفع أعلى أنفه واحدودب وسطه وضاق منخراه. **والعرنين:** الأنف وما صلب منه. **سبط القصب:** الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء، والقَصَب يريد بها ساعديه وساقيه. **الأخمصُ من القدم:** الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء **والخمصان:** المبالغ منه أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض.

OBEIKAN.COM

قطُ أو عرفاً قط، وفي رواية: ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح أو عرف رسول الله ﷺ [١].

وقال أبو جحيفة: أخذت بيده، فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك [٢].

وقال جابر بن سمرة ـ وكان صبياً ـ: مسح خدي فوجدت ليده برداً أو ريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار [٣].

وقال أنس: كأن عرقه اللؤلؤ. وقالت أم سليم: هو من أطيب الطيب [٤].

وقال جابر: لم يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه، أو قال: من ريح عرقه [٥].

وكان بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة، يشبه جسده، وكان عند ناغض كتفه اليسرى، جمعاً عليه خيلان كأمثال الثآليل [٦].

كمال النفس ومكارم الأخلاق:

كان النبي ﷺ يمتاز بفصاحة اللسان، وبلاغة القول، وكان من ذلك بالمحل الأفضل، والموضع الذي لا يجهل، سلاسة طبع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخص ببدائع الحكم، وعلم ألسنة العرب، يخاطب كل قبيلة بلسانها، ويحاورها بلغتها، اجتمعت له قوة عارضة البادية وجزالتها، ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونق كلامها، إلى التأييد الإلهي الذي مدده الوحي.

وكان الحلم والإحتمال، والعفو عند المقدرة، والصبر على المكاره، صفات أدبه الله بها، وكل حليم قد عرفت منه زلة، وحفظت عنه هفوة، ولكنه ﷺ لم يزد مع كثرة الأذى إلا صبراً، وعلى إسراف الجاهل إلا حلماً، قالت عائشة: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه، وما

---

(١) صحيح البخاري ١/٥٠٣، صحيح مسلم ٢/٢٥٧.

(٢) صحيح البخاري ١/٥٠٢.

(٣) صحيح مسلم ٢/٢٥٦. **جونة عطار**: التي يعد فيه الطيب ويحرز.

(٤) نفس المصدر.

(٥) رواه الدارمي... مشكاة المصابيح ٢/٥١٧.

(٦) صحيح مسلم ٢/٢٥٩، ٢٦٠. **والثآليل**: هو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها.

انتقم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها [1]، وكان أبعد الناس غضباً، وأسرعهم رضا.

وكان من صفة الجود والكرم على ما لا يقادر قدره، كان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر، قال ابن عباس: كان النبي ﷺ أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة [2]. وقال جابر. ما سئل شيئاً قط فقال: لا [3].

وكان من الشجاعة والنجدة والبأس بالمكان الذي لا يجهل، كان أشجع الناس، حضر المواقف الصعبة، وفر عنه الكماة والأبطال غير مرة، وهو ثابت لايبرح، ومقبل لا يدبر، ولا يتزحزح، وما شجاع إلا وقد أحصيت له فرة، وحفظت عنه جولة سواه، قال علي: كنا إذا حمي البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه [4]. قال أنس: فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قِبَل الصوت، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عرى، في عنقه السيف، وهو يقول: لم تراعوا، لم تراعوا [5].

وكان أشد الناس حياء وإغضاء، قال أبو سعيد الخدري: كان أشد حياء من العذراء في خدرها، وإذا كره شيئاً عرف في وجهه [6]، وكان لا يثبت نظره في وجه أحد، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، لا يشافه أحداً بما يكره حياء وكرم نفسه، وكان لا يسمي رجلاً بلغ عنه شيء يكرهه، بل يقول. ما بال أقوام يصنعون كذا. وكان أحق الناس بقول الفرزدق:

يغضي حياء ويغضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم

وكان أعد الناس، وأعفهم، وأصدقهم لهجة، وأعظمهم أمانة، اعترف له بذلك محاوروه وأعداؤه، وكان يسمى قبل نبوته الأمين، ويتحاكم إليه في الجاهلية قبل الإسلام، روى الترمذي عن علي أن أبا جهل قال له: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب بما جئت به، فأنزل الله تعالى فيهم ﴿فإنهم لا يكذبونك، ولكن الظالمين بآيات الله

(١) صحيح البخاري ١/٥٠٣.
(٢، ٣) نفس المصدر ١/٥٠٢.
(٤) انظر الشفاء للقاضي عياض ١/٨٩ ومثل ذلك روى أصحاب الصحاح والسنن.
(٥) صحيح مسلم ٢/٢٥٢، وصحيح البخاري ١/٤٠٧.
(٦) صحيح البخاري ١/٥٠٤.

يجحدون﴾ [1] [٦ : ٣٣] وسأل هرقل أبا سفيان، هل تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: لا.

وكان أشد الناس تواضعاً، وأبعدهم عن الكبر، يمنع عن القيام له كما يقومون للملوك، وكان يعود المساكين، ويجالس الفقراء، ويجيب دعوة العبد، ويجلس في أصحابه كأحدهم، قالت عائشة: كان يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل بيده كما يعمل أحدكم في بيته، وكان بشراً من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه [2].

وكان أوفى الناس بالعهود، وأوصلهم للرحم، وأعظم شفقة ورأفة ورحمة بالناس، أحسن الناس عشرة وأدباً، وأبسط الناس خلقاً، أبعد الناس من سوء الأخلاق، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا لعاناً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان لا يترفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس، ويخدم من خدمه، ولم يقل لخادمه أف قط، ولم يعاتبه على فعل شيء أو تركه، وكان يحب المساكين ويجالسهم، ويشهد جنائزهم، ولا يحقر فقيراً لفقره. كان في بعض أسفاره فأمر بإصلاح شاة، فقال رجل: علي ذبحها وقال آخر: علي سلخها، وقال آخر: علي طبخها، فقال ﷺ: وعلي جمع الحطب، فقالوا: نحن نكفيك. فقال: قد علمت أنكم تكفوني، ولكني أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه، وقام وجمع الحطب [3].

ولنترك هند بن أبي هالة يصف لنا رسول الله ﷺ؛ قال هند فيما قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ـ لا بأطراف فمه ـ ويتكلم بجوامع الكلم، فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير، دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم شيئاً، ولم يكن يذم ذواقاً ـ ما يطعم ـ ولا يمدحه، ولا يقام لغضبه إذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ـ سماحة ـ وإذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام.

وكان يخزن لسانه إلا عما يعنيه، يؤلف أصحابه ولا يفرقهم، يكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره.

---

(١) مشكاة المصابيح ٢/٥٢١. (٢) نفس المصدر ٢/٥٢٠. (٣) خلاصة السير ص ٢٢.

يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويصوبه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر، غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر على الحق، ولا يجاوزه إلى غيره.. الذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن ـ لا يميز لنفسه مكاناً ـ إذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه؛ حتى لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه لحاجته صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، وقد وسع الناس بسطه وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق متقاربين، يتفاضلون عنده بالتقوى، مجلسه حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم ـ لا تخشى فلتاته ـ يتعاطفون بالتقوى، ويوقرون الكبير، ويرحمون الصغير، ويرفدون ذا الحاجة، ويؤنسون الغريب.

كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا صخاب، ولا فحاش، ولا عتاب، ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يقنط منه، قد ترك نفسه من ثلاث: الرياء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: لايذم أحداً، ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويعجب مما يعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في المنطق، ويقول: إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فأرفدوه، ولا يطلب الثناء إلا من مكافىء [1].

وقال خارجة بن زيد: كان النبي ﷺ أوقر الناس في مجلسه، لا يكاد يخرج شيئاً من أطرافه، وكان كثير السكوت، لا يتكلم في غير حاجة، يعرض عمن تكلم من غير جميل، كان ضحكه تبسماً، وكلامه فصلاً، لا فضول ولا تقصير، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم، توقيراً له واقتداء به [2].

---

(١) انظر الشفا للقاضي عياض ١/١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، وانظر أيضاً شمائل الترمذي.
(٢) نفس المصدر ١/١٠٧.

وعلى الجملة فقد كان النبي ﷺ محلى بصفات الكمال المنقطعة النظير، أدبه ربه فأحسن تأديبه، حتى خاطبه مثنياً عليه فقال: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [٦٨: ٤] وكانت هذه الخلال مما قرب إليه النفوس، وحببه إلى القلوب، وصيره قائداً تهوى إليه الأفئدة، وألان من شكيمة قومه بعد الإباء، حتى دخلوا في دين الله أفواجاً.

وهذه الخلال التي أتينا على ذكرها خطوط قصار من مظاهر كماله وعظيم صفاته، أما حقيقة ما كان عليه من الأمجاد والشمائل فأمر لا يدرك كنهه، ولا يسبر غوره، ومن يستطيع معرفة كنه أعظم بشر في الوجود بلغ أعلى قمة من الكمال، استضاء بنور ربه، حتى صار خلقه القرآن؟

اللهم صلى على محمد وعلىآل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

صفي الرحمٰن المباركفوري

الجامعة السلفية

بنارس الهند

٦/١١/١٤٢١ م

OBEIKAN.COM

ثبت المراجع

١ ـ إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام

شهاب الدين أحمد بن محمد الأسدي المكي (م ١٠٦٦ هـ). المطبعة السلفية بنارس الهند ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦ م.

٢ ـ الأدب المفرد.

محمد بن إسماعيل البخاري (٣٥٦هـ). طبع استامبول ١٣٠٤هـ.

٣ ـ الأعلام

خير الدين الزركلي. الطبعة الثانية القاهرة ١٩٥٤ م.

٤ ـ البداية والنهاية

إسماعيل بن كثير الدمشقي مطبعة السعادة مصر ١٩٣٢ م.

٥ ـ بلوغ المرام من أدلة الأحكام

أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٤هـ) المطبع القيومي كانفور الهند ١٣٢٣هـ.

٦ ـ تاريخ أرض القرآن

السيد سليمان الندوي (١٣٧٣ هـ) معارف بريس أعظم كده ـ الهند ١٩٥٥ م (الطبعة الرابعة).

٧ ـ تاريخ إسلام

شاه أكبر خان نجيب آبادي مكتبة رحمت ديوبند يوبي الهند.

٨ ـ تاريخ الأمم والملوك

ابن جرير الطبري المطبعة الحسينية المصرية.

٩ ـ تاريخ عمر بن الخطاب

أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي مطبعة التوفيق الأدبية بمصر.

OBEIKAN.COM

١٠ ـ تحفة الأحوذي
أبو العلى عبد الرحمن المباركفوري (م ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٥ م) جيد برقي بريس دهلي الهند ١٣٤٦ ـ ١٣٥٣ هـ.
١١ ـ تفسير ابن كثير
إسماعيل بن كثير الدمشقي دار الأندلس بيروت.
١٢ ـ تفهيم القرآن
الأستاذ السيد أبو الأعلى المودودي مركزي مكتبة جماعت إسلامي الهند.
١٣ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر
أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (م ٥٩٧ هـ) جيد برقي بريس دهلي الهند.
١٤ـ جامع الترمذي
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ هـ ـ ٢٧٩ هـ) المكتبة (الرشيدية دهلي الهند).
١٥ ـ الجهاد في الإسلام (الأردو)
الأستاذ السيد أبو الأعلى المودودي، إسلامك ببليكشنز ليد لاهور (باكستان) الطبعة الرابعة ١٩٦٧ م.
١٦ ـ خلاصة السير
محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبدالله الطبري م ٦٧٤ هـ دلي برنئينك بريس دهلي الهند ١٣٤٣ هـ.
١٧ ـ رحمة للعالمين
محمد سليمان سلمان المنصور فوري (م ١٩٣٠ م) حنيف بكَديودلي.
١٨ ـ رسول أكرم كي سياسي زندكي
الدكتور حميد الله، باريس سالم كمبيني ديوبنديو ـ بي الهند ١٩٦٣ م.
١٩ ـ الروض الأنف
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي (٥٠٨ ـ ٥٨١ هـ) المطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٢ هـ /١٩١٤ م.
٢٠ ـ زاد المعاد
شمس الدين أبو عبدالله محمد بن بكر بن أيوب المعروف بابن القيم (٦٩١ ـ ٧٥١ هـ) المطبعة المصرية الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م.

OBEIKAN.COM

٢١ ـ سفر التكوين

٢٢ ـ سنن ابن ماجة

أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ ـ ٢٧٣ هـ).

٢٣ ـ سنن أبي داود

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ ج ١ المطبع المجيدي كانفور الهند ١٣٧٥ هـ ٢ المكتبة الرحيمية ديوبنديو بي الهند.

٢٤ ـ سنن النسائي

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ) المكتبة السلفية لاهور (باكستان)

٢٥ ـ السيرة الحلبية

ابن برهان الدين.

٢٦ ـ السيرة النبوية

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (٢١٣ أو ٢١٨ هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م.

٢٧ ـ شرح شذور الذهب

أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف المعروف بابن هشام الأنصاري (٧٠٨ ـ ٧٦١) مطبعة السعادة بمصر.

٢٨ ـ شرح صحيح مسلم

أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (٦٧٦ هـ). المكتبة الرشيدية دهلي الهند ١٣٧٦ هـ.

٢٩ ـ شرح المواهب اللدنية

الزرقاني نسخة عتيقة مخرومة الأوائل.

٣٠ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى

القاضي عياض مطبعة عثمانية استانبول ١٣١٢ هـ.

٣١ ـ صحيح البخاري

محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) المكتبة الرحيمية (ديوبند الهند) ١٣٨٤ ـ ١٣٨٧ هـ.

OBEIKAN.COM

٣٢ ـ صحيح مسلم
مسلم بن الحجاج القشيري المكتبة الرشيدية دهلي الهند ١٣٧٦ هـ.
٣٣ ـ صحيفة حبقوق
٣٤ ـ صلح الحديبية
محمد أحمد باشميل (الطبعة الثانية دار الفكر ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م.
٣٥ ـ الطبقات الكبرى
محمد بن سعد مطبعة بريل ليْدن ١٣٢٢ هـ.
٣٦ ـ عون المعبود شرح أبي داود
أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي (الطبعة الأولى الهندية)
٣٧ ـ غزوة أحد
محمد أحمد باشميل (الطبعة الثانية)
٣٨ ـ غزوة بدر الكبرى
محمد أحمد باشميل (الطبعة الثالثة) ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٧٦ م.
٣٩ ـ غزوة خيبر
محمد أحمد باشميل (الطبعة الثانية) دار الفكر ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.
٤٠ ـ غزوة بني قريظة
محمد أحمد باشميل (الطبعة الأولى) ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٦٦ م.
٤١ ـ فتح الباري
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ) المطبعة السلفية ومكتبتها، الروضة. القاهرة.
٤٢ ـ فقه السيرة
محمد الغزالي. دار الكتاب العربي بمصر الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م.
٤٣ ـ في ظلال القرآن
سيد قطب، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان الطبعة الثالثة.
٤٤ ـ القرآن الكريم
٤٥ ـ قلب جزيرة العرب
فؤاد حمزة المطبعة السلفية ومكتبتها، الروضة بمصر ١٣٥٢ هـ ١٩٢٣ م.

٤٦ ـ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي الطبعة الرابعة مكتبة دار العروبة القاهرة ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م.

٤٧ ـ محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية
الشيخ محمد الخضري بك، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الثامنة ١٣٨٢ هـ.

٤٨ ـ مختصر سيرة الرسول
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي (م ١٢٠٦) مطبعة السنة المحمدية القاهرة الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م.

٤٩ ـ مختصر سيرة الرسول
الشيخ عبدالله بن محمد النجدي آل الشيخ (م بمصر ١٢٤٢ هـ) المطبعة السلفية ومكتبتها الروضة بمصر ١٣٧٩/هـ.

٥٠ ـ مدارك التنزيل، تفسير النسفي
للنسفي.

٥١ ـ مرقاة المفاتيح ج ٢
الشيخ أبو الحسن عبيدالله الرحماني المباركفوري نامي بريس لكنؤ الهند ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م.

٥٢ ـ مروج الذهب
أبو الحسن علي المسعودي مطبعة الشرق الإسلامية القاهرة.

٥٣ ـ المستدرك
أبو عبدالله محمد الحاكم النيسابوري دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد. الهند.

٥٤ ـ مسند أحمد
الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٦٤ هـ).

٥٥ ـ مسند الدارمي
أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ١٨١ ـ ٢٥٥ هـ.

٥٦ ـ مشكاة المصابيح
ولي الدين محمد بن عبدالله التبريزي، المكتبة الرحيمية ديوبند يوبي ـ الهند.

OBEIKAN.COM

٥٧ ـ معجم البلدان

ياقوت الحموي.

٥٨ ـ المواهب اللدنية

للقسطلاني المطبعة الشرفية ١٣٣٦ هـ، ١٩٠٧ م.

٥٩ ـ موطأ الإمام مالك

الإمام مالك بن أنس الأصبحي (م ١٦٩ هـ) المكتبة الرحيمية ديوبند يوبي ـ الهند.

٦٠ ـ وفاء الوفا

علي بن أحمد السمهودي.

OBEIKAN.COM

فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

كلمة معالي الشيخ محمد علي الحركان ٣
كلمة المؤلف ٧
موقع العرب وأقوامها ..... ٩ - ١٥
موقع العرب ٩
أقوام العرب ١٠
الحكم والإمارة في العرب ..... ١٦ - ٢٦
الملك باليمن ١٦
الملك بالحيرة ١٨
الملك بالشام ١٩
الإمارة بالحجاز ٢٠
الحكم في سائر العرب ٢٥
الحالة السياسية ٢٥
ديانات العرب ٢٧
الحالة الدينية ٣٣
صور من المجتمع العربي الجاهلي ..... ٣٤ - ٣٨
الحالة الاجتماعية ٣٤
الحالة الاقتصادية ٣٦
الأخلاق ٣٧
نسب النبي ﷺ وأسرته ..... ٣٩ - ٤٤
نسب النبي ﷺ ٣٩

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

الأسرة النبوية ٤٠

المولد وأربعون عاماً قبل النبوة ..... ٤٥ - ٥٤

المولد ٤٥

في بني سعد ٤٦

إلى أمه الحنون ٤٨

إلى جده العطوف ٤٨

إلى عمه الشفيق ٤٨

يستسقى الغمام بوجهه ٤٩

بحيرا الراهب ٤٩

حرب الفجار ٤٩

حلف الفضول ٥٠

حياة الكدح ٥٠

زواجه خديجة ٥١

بناء الكعبة وقضية التحكيم ٥٢

السيرة الإجمالية قبل النبوة ٥٣

في ظلال النبوة والرسالة ..... ٥٥ - ٦٠

في غار حراء ٥٥

جبريل ينزل بالوحي ٥٥

فترة الوحي ٥٨

جبريل ينزل بالوحي مرة ثانية ٥٩

استطراد في بيان أقسام الوحي ٥٩

أمر القيام بالدعوة إلى الله وموادها ٦١

أدوار الدعوة ومراحلها ٦٤

المرحلة الأولى (جهاد الدعوة) ..... ٦٥ - ٦٧

ثلاث سنوات من الدعوة السرية ٦٥

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

الرعيل الأول ٦٥
الصلاة ٦٦
الخبر يبلغ إلى قريش إجمالاً ٦٧
المرحلة الثانية (الدعوة جهاراً) ..... ٦٨ - ٩٦
أول أمر بإظهار الدعوة ٦٨
الدعوة في الأقربين ٦٨
على جبل الصفا ٦٩
الصدع بالحق وردود فعل المشركين ٧٠
وفد قريش إلى أبي طالب ٧١
المجلس الاستشاري لكف الحجاج عن استماع الدعوة ٧١
أساليب شتى لمجابهة الدعوة ٧٢
الاضطهادات ٧٤
دار الأرقم ٨٠
الهجرة الأولى إلى الحبشة ٨١
مكيدة قريش بمهاجري الحبشة ٨٣
قريش يهددون أبا طالب ٨٥
قريش بين يدي أبي طالب مرة أخرى ٨٦
فكرة الطغاة في إعدام النبي ﷺ ٨٧
إسلام حمزة رضي الله عنه ٨٩
إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٨٩
ممثل قريش بين يدي الرسول ﷺ ٩٤
أبو طالب يجمع بني هاشم وبني عبد المطلب ٩٥
المقاطعة العامة ..... ٩٧ - ١٠٠
ميثاق الظلم والعدوان ٩٧
ثلاثة أعوام في شعب أبي طالب ٩٧

OBEIKAN.COM

نقض صحيفة الميثاق ٩٨
آخر وفد قريش إلى أبي طالب **١٠١**
عام الحزن ..... **١٠٣ ـ ١٠٥**
وفاة أبي طالب ١٠٣
خديجة إلى رحمة الله ١٠٤
تراكم الأحزان ١٠٤
الزواج بسودة رضي الله عنها ١٠٥
عوامل الصبر والثبات ..... **١٠٦ ـ ١١٢**
المرحلة الثالثة (دعوة الإسلام خارج مكة) ..... **١١٣ ـ ١١٦**
الرسول ﷺ في الطائف ١١٣
عرض الإسلام على القبائل والأفراد ..... **١١٧ ـ ١٢٣**
القبائل التي عرض عليها الإسلام ١١٧
المؤمنون من غير أهل مكة ١١٨
ست نسمات طيبة من أهل يثرب ١٢١
استطراد ـ تزويج رسول الله ﷺ بعائشة ١٢٣
الإسراء والمعراج **١٢٤**
بيعة العقبة الأولى ..... **١٢٩ ـ ١٣٢**
سفير الإسلام في المدينة ١٣٠
النجاح المغتبط ١٣٠
بيعة العقبة الثانية ..... **١٣٣ ـ ١٣٩**
بداية المحادثة وتشريح العباس لخطورة المسؤولية ١٣٤
بنود البيعة ١٣٤
التأكيد من خطورة البيعة ١٣٥
عقد البيعة ١٣٦
اثنا عشر نقيبا ١٣٧

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

نقباء الخزرج ١٣٧
نقباء الأوس ١٣٧
شيطان يكتشف المعاهدة ١٣٨
استعداد الأنصار لضرب قريش ١٣٨
قريش تقدم الاحتجاج إلى رؤوساء يثرب ١٣٨
تأكد الخبر لدى قريش ومطاردة المبايعين ١٣٩
طلائع الهجرة ..... ١٤٠ - ١٤٢
في دار الندوة (برلمان قريش) ..... ١٤٣ - ١٤٥
النقاش البرلماني والإجماع على قرار غاشم بقتل النبي ﷺ ١٤٤
هجرة النبي ﷺ ..... ١٤٦ - ١٥٧
تطويق منزل الرسول ﷺ ١٤٦
الرسول ﷺ يغادر بيته ١٤٧
من الدار إلى الغار ١٤٨
إذ هما في الغار ١٤٩
في الطريق إلى المدينة ١٥٠
النزول بقباء ١٥٤
الدخول في المدينة ١٥٦
الحياة في المدينة ..... ١٥٨ - ٣١٨
المرحلة الأولى ـ الحالة الراهنة في المدينة عند الهجرة ..... ١٦٠ - ١٦٥
بناء مجتمع جديد ..... ١٦٦ - ١٧٢
بناء المسجد النبوي ١٦٦
المؤاخاة بين المسلمين ١٦٧
ميثاق التحالف الإسلامي ١٦٨
أثر المعنويات في المجتمع ١٦٩
معاهدة مع اليهود ١٧٤

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

بنود المعاهدة ١٧٣
الكفاح الدامي ..... ١٧٥ - ١٨٣
استفزازات قريش ضد المسلمين ١٧٥
إعلان عزيمة الصد عن المسجد الحرام ١٧٦
قريش تهدد المهاجرين ١٧٦
الإذن بالقتال ١٧٧
الغزوات والسرايا قبل بدر ١٧٧
غزوة بدر الكبرى ..... ١٨٤ - ٢٠٩
سبب الغزوة ١٨٤
مبلغ قوة الجيش الإسلامي وتوزيع القيادات ١٨٤
الجيش الإسلامي يتحرك نحو بدر ١٨٥
النذير في مكة ١٨٥
أهل مكة يتجهزون للغزو ١٨٦
قوام الجيش المكي ١٨٦
مشكلة قبائل بني بكر ١٨٦
جيش مكة يتحرك ١٨٦
العير تفلت ١٨٧
هم الجيش المكي بالرجوع ١٨٧
حراجة موقف الجيش الإسلامي ١٨٨
المجلس الاستشاري ١٨٨
الجيش الإسلامي يواصل سيره ١٨٩
الرسول ﷺ يقوم بعملية الاستكشاف ١٨٩
الحصول على أهم المعلومات عن الجيش المكي ١٩٠
نزول المطر ١٩١
الجيش الإسلامي يسبق إلى أهم المراكز العسكرية ١٩١

OBEIKAN.COM

مقر القيادة ١٩١
تعبئة الجيش وقضاء الليل ١٩٢
الجيش المكي في عرصة القتال ١٩٢
الجيشان يتراآن ١٩٥
ساعة الصفر وأول وقود المعركة ١٩٦
المبارزة ١٩٦
الهجوم العام ١٩٦
الرسول ﷺ يناشد ربه ١٩٧
نزول الملائكة ١٩٧
الهجوم المضاد ١٩٧
إبليس ينسحب عن ميدان القتال ١٩٩
الهزيمة الساحقة ١٩٩
صمود أبي جهل ١٩٩
مصرع أبي جهل ١٩٩
من روائع الإيمان في هذه المعركة ٢٠١
قتلى الفريقين ٢٠٣
مكة تتلقى نبأ الهزيمة ٢٠٤
المدينة تتلقى أنباء النصر ٢٠٥
الجيش النبوي يتحرك نحو المدينة ٢٠٦
وفود التهنئة ٢٠٧
قضية الأسارى ٢٠٨
القرآن يتحدث حول موضوع المعركة ٢٠٩
النشاط العسكري بين بدر وأحد ..... ٢١١ ـ ٢٢٣
غزوة بني سليم بالكدر ٢١٢
مؤامرة لاغتيال النبي ﷺ ٢١٢

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

غزوة بني قينقاع ٢١٤
نموذج من مكيدة اليهود ٢١٤
بنو قينقاع ينقضون العهد ٥١٥
الحصار ثم التسليم ثم الجلاء ٢١٦
غزوة السويق ٢١٧
غزوة ذي أمر ٢١٨
قتل كعب بن الأشرف ٢١٩
غزوة بحران ٢٢٢
سرية زيد بن حارثة ٢٢٢
غزوة أحد ..... ٢٢٤ - ٢٦٣
استعداد قريش لمعركة ناقمة ٢٢٤
قوام جيش قريش وقيادته ٢٢٥
جيش مكة يتحرك ٢٢٥
الاستخبارات النبوية تكشف حركة العدو ٢٢٥
استعداد المسلمين للطوارىء ٢٢٦
الجيش المكي إلى أسوار المدينة ٢٢٦
المجلس الاستشاري لأخذ خطة الدفاع ٢٢٦
تكتيب الجيش الإسلامي وخروجه إلى ساحة القتال ٢٢٧
استعراض الجيش ٢٢٨
المبيت بين أحد والمدينة ٢٢٩
تمرد عبد الله بن أبي وأصحابه ٢٢٩
بقية الجيش الإسلامي إلى أحد ٢٣٠
خطة الدفاع ٢٣٠
الرسول ﷺ ينفث روح البسالة في الجيش ٢٣٢
تعبئة الجيش المكي ٢٣٢

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

مناورات سياسية من قبل قريش ٢٣٣
جهود نسوة قريش في التحميس ٢٣٣
أول وقود المعركة ٢٣٤
ثقل المعركة حول اللواء وإبادة حملته ٢٣٤
القتال في بقية النقاط ٢٣٥
مصرع أسد الله حمزة بن عبد المطلب ٢٣٧
السيطرة على الموقف ٢٣٧
من أحضان المرأة إلى مقارعة السيوف والدرقة ٢٣٧
نصيب فصيلة الرماة في المعركة ٢٣٨
الهزيمة تنزل بالمشركين ٢٣٨
غلطة الرماة الفظيعة ٢٣٩
خالد بن الوليد يقوم بخطة تطويق الجيش الإسلامي ٢٣٩
موقف الرسول الباسل إزاء عمل التطويق ٢٤٠
تبدد المسلمين في الموقف ٢٤٠
احتدام القتال حول رسول الله ﷺ ٢٤٢
أحرج ساعة في حياة الرسول ﷺ ٢٤٢
بداية تجمع الصحابة حول الرسول ﷺ ٢٤٥
تضاعف ضغط المشركين ٢٤٦
البطولات النادرة ٢٤٦
إشاعة مقتل النبي ﷺ وأثره على المعركة ٢٤٧
الرسول ﷺ يواصل المعركة وينقذ الموقف ٢٤٩
مقتل أبي بن خلف ٢٥٠
طلحة ينهض بالنبي ﷺ ٢٥٠
آخر هجوم قام به المشركون ٢٥٠
تشويه الشهداء ٢٥١

OBEIKAN.COM

مدى استعداد أبطال المسلمين للقتال حتى نهاية المعركة ٢٥١
بعد انتهاء الرسول ﷺ إلى الشعب ٢٥٢
شماتة أبي سفيان بعد نهاية المعركة وحديثه مع عمر ٢٥٣
مواعدة التلاقي في بدر ٢٥٣
التثبت من موقف المشركين ٢٥٣
تفقد القتلى والجرحى ٢٥٤
جمع الشهداء ودفنهم ٢٥٥
الرسول ﷺ يثني على ربه عز وجل ويدعوه ٢٥٦
الرجوع إلى المدينة، ونوادر الحب والتفاني ٢٥٦
الرسول ﷺ في المدينة ٢٥٧
قتلى الفريقين ٢٥٧
حالة الطواريء إلى المدينة ٢٥٨
غزوة حمراء الأسد ٢٥٨
القرآن يتحدث حول موضوع المعركة ٢٦٢
الحكم والغايات المحمودة في هذه الغزوة ٢٦٢
السرايا والبعوث بين أحد والأحزاب ..... ٢٦٤ - ٢٧٤
سرية أبي سلمة ٢٦٤
بعث عبد الله بن أنيس ٢٦٥
بعث الرجيع ٢٦٥
مأساة بئر معونة ٢٦٧
غزوة بني النضير ٢٦٨
غزوة نجد ٢٧١
غزوة بدر الثانية ٢٧٢
غزوة دومة الجندل ٢٧٣
غزوة الأحزاب ..... ٢٧٥ - ٢٨٧

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

غزوة بني قريظة ..... ٢٨٨ ـ ٢٩٢

النشاط العسكري بعد هذه الغزوة ..... ٢٩٣ ـ ٢٩٧

مقتل سلام بن أبي الحقيق ٢٩٣

سرية محمد بن مسلمة ٢٩٤

غزوة بني لحيان ٢٩٥

متابعة البعوث والسرايا ٢٩٦

غزوة بني المصطلق أو غزوة المريسيع ..... ٢٩٨ ـ ٣٠٥

دور المنافقين قبل غزوة بني المصطلق ٢٩٩

دور المنافقين في غزوة بني المصطلق ٣٠٢

١ ـ قول المنافقين «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» . ٣٠٢

٢ ـ حديث الإفك ٣٠٣

البعوث والسرايا بعد غزوة المريسيع ٣٠٦

وقعة الحديبية ..... ٣٠٨ ـ ٣١٨

سبب عمرة الحديبية ٣٠٨

استنفار المسلمين ٣٠٨

المسلمون يتحركون إلى مكة ٣٠٨

محاولة قريش صد المسلمين عن البيت ٣٠٩

تبديل الطريق ومحاولة الاجتناب عن اللقاء الدامي ٣٠٩

بديل يتوسط بين رسول الله ﷺ وقريش ٣١٠

رسل قريش ٣١٠

هو الذي كف أيديهم عنكم ٣١١

عثمان بن عفان سفيراً إلى قريش ٣١١

إشاعة مقتل عثمان وبيعة الرضوان ٣١٢

إبرام الصلح وبنوده ٣١٢

رد أبي جندل ٣١٣

OBEIKAN.COM

النحر والحلق للحل عن العمرة ٣١٤
الإباء عن رد المهاجرات ٣١٤
ماذا يتمخض عن بنود المعاهدة ٣١٥
حزن المسلمين ومناقشة عمر مع النبي ﷺ ٣١٦
انحلت أزمة المستضعفين ٣١٧
إسلام أبطال من قريش ٣١٨
المرحلة الثانية (طور جديد) ..... ٣١٩ ـ ٣٧٨
مكاتبة الملوك والأمراء ..... ٣٢٠ ـ ٣٣٠
١ ـ الكتاب إلى النجاشي ملك الحبشة ٣٢٠
٢ ـ الكتاب إلى المقوقس ملك مصر ٣٢٢
٣ ـ الكتاب إلى كسرى ملك فارس ٣٢٤
٤ ـ الكتاب إلى قيصر ملك الروم ٣٢٥
٥ ـ الكتاب إلى المنذر بن ساوي ٣٢٧
٦ ـ الكتاب إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة ٣٢٨
٧ ـ الكتاب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق ٣٢٨
٨ ـ الكتاب إلى ملك عمان ٣٢٩
النشاط العسكري بعد صلح الحديبية ..... ٣٣١ ـ ٣٤٧
غزوة الغابة أو غزوة ذي قرد ٣٣١
غزوة خيبر ووادي القرى ٣٣٣
سبب الغزوة ٣٣٣
الخروج إلى خيبر ٣٣٤
عدد الجيش الإسلامي ٣٣٤
اتصال المنافقين باليهود ٣٣٤
الطريق إلى خيبر ٣٣٥
بعض ما وقع في الطريق ٣٣٥

OBEIKAN.COM

الجيش الإسلامي إلى أسوار خيبر ٣٣٦
التهيؤ للقتال وحصون خيبر ٣٣٧
بدء المعركة وفتح حصن ناعم ٣٣٨
فتح حصن الصعب بن معاذ ٣٣٩
فتح قلعة الزبير ٣٤٠
فتح قلعة أبي ٣٤٠
فتح حصن النزار ٣٤٠
فتح الشطر الثاني من خيبر ٣٤١
المفاوضة ٣٤١
قتل ابني أبي الحقيق لنقض المعاهدة ٣٤٢
قسمة الغنائم ٣٤٢
قدوم جعفر بن أبي طالب والأشعريين ٣٤٣
الزواج بصفية ٣٤٤
أمر الشاه المسمومة ٣٤٤
قتلى الفريقين في معارك خيبر ٣٤٥
فدك ٣٤٥
وادي القرى ٣٤٦
تيماء ٣٤٦
العودة إلى المدينة ٣٤٧
سرية أبان بن سعيد ٣٤٧
بقية السرايا والغزوات في السنة السابعة ..... ٣٤٨ - ٣٦١
غزوة ذات الرقاع ٣٤٨
عمرة القضاء ٣٥٢
معركة مؤتة ..... ٣٥٥ - ٣٦٠
سبب المعركة ٣٥٥

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

أمراء الجيش ووصية رسول الله ﷺ ٣٥٥
توديع الجيش الإسلامي وبكاء عبد الله بن رواحة ٣٥٦
تحرك الجيش الإسلامي ومباغتة حالة رهيبة ٣٥٦
المجلس الاستشاري بمعان ٣٥٦
الجيش الإسلامي يتحرك نحو العدو ٣٥٧
بداية القتال وتناوب القواد ٣٥٧
الراية إلى سيف من سيوف الله ٣٥٨
نهاية المعركة ٣٥٩
قتلى الفريقين ٣٥٩
أثر المعركة ٣٦٠
سرية ذات السلاسل ٣٦٠
سرية أبي قتادة إلى خضرة ٣٦١
غزوة فتح مكة ..... ٣٦٢ - ٣٧٦
سبب الغزوة ٣٦٢
أبو سفيان يخرج إلى المدينة ليجدد الصلح ٣٦٣
التهيؤ للغزوة ومحاولة الإخفاء ٣٦٥
الجيش الإسلامي يتحرك نحو مكة ٣٦٦
الجيش الإسلامي ينزل بمر الظهران ٣٦٧
أبو سفيان بين يدي رسول الله ﷺ ٣٦٧
الجيش الإسلامي يغادر مر الظهران إلى مكة ٣٦٩
قريش تباغت زحف الجيش الإسلامي ٣٦٩
الجيش الإسلامي بذي طوى ٣٧٠
الجيش الإسلامي يدخل مكة ٣٧٠
الرسول ﷺ يدخل المسجد الحرام ويطهره من الأصنام ٣٧١
الرسول ﷺ يصلي في الكعبة ثم يخطب أمام قريش ٣٧١

OBEIKAN.COM

لا تثريب عليكم اليوم ٣٧٢
مفتاح البيت إلى أهله ٣٧٢
بلال يؤذن على الكعبة ٣٧٢
صلاة الفتح أو صلاة الشكر ٣٧٣
إهدار دماء رجال من أكابر المجرمين ٣٧٣
إسلام صفوان بن أمية وفضالة بن عمير ٣٧٤
خطبة الرسول ﷺ في اليوم الثاني من الفتح ٣٧٤
تخوف الأنصار من بقاء رسول الله ﷺ في مكة ٣٧٥
أخذ البيعة ٣٧٥
إقامته ﷺ بمكة وعمله فيها ٣٧٦
السرايا والبعوث **٣٧٦**
المرحلة الثالثة ..... **٣٧٩ - ٤٣٣**
غزوة حنين ..... **٣٨٠ - ٣٨٩**
مسير العدو ونزوله بأوطاس ٣٨٠
مجرب الحروب يغلط رأي القائد ٣٨٠
سلاح استكشاف العدو ٣٨١
سلاح استكشاف رسول الله ﷺ ٣٨١
الرسول ﷺ يغادر مكة إلى حنين ٣٨١
الجيش الإسلامي يباغت الرماة المهاجرين ٣٨٢
رجوع المسلمين واحتدام المعركة ٣٨٣
انكسار حدة العدو وهزيمته الساحقة ٣٨٣
حركة المطاردة ٣٨٣
الغنائم ٣٨٤
غزوة الطائف ..... **٣٨٤ - ٣٨٦**
قسمة الغنائم بالجعرانة ٣٨٦

OBEIKAN.COM

الأنصار تجد على رسول الله ﷺ ٣٨٧
قدوم وفد هوازن ٣٨٨
العمرة والانصراف إلى المدينة ٣٨٩
البعوث والسرايا بعد الرجوع من غزوة الفتح ..... ٣٩٠ - ٣٩٣
المصدقون ٣٩٠
السرايا ٣٩١
غزوة تبوك ..... ٣٩٤ - ٤٠٣
سبب الغزوة ٣٩٤
الأخبار العامة عن استعداد الرومان وغسان ٣٩٥
الأخبار الخاصة عن استعداد الرومان وغسان ٣٩٦
زيادة خطورة الموقف ٣٩٦
الرسول ﷺ يقرر القيام بإقدام حاسم ٣٩٦
الإعلان بالتهيؤ لقتال الرومان ٣٩٧
المسلمون يتسابقون إلى التجهز للغزو ٣٩٧
الجيش الإسلامي إلى تبوك ٣٩٨
الجيش الإسلامي بتبوك ٣٩٩
الرجوع إلى المدينة ٤٠٠
المخلفون ٤٠١
أثر الغزوة ٤٠٢
نزول القرآن حول موضوع الغزوة ٤٠٣
بعض الوقائع المهمة في هذه السنة ٤٠٣
حج أبي بكر رضي الله عنه ٤٠٤
نظرة على الغزوات ..... ٤٠٥ - ٤٠٧
الناس يدخلون في دين الله أفواجا ..... ٤٠٨ - ٤١٧

OBEIKAN.COM

الموضوع	الصفحة

الوفود ٤٠٨
نجاح الدعوة وأثرها ..... ٤١٨ ـ ٤١٩
حجة الوداع ..... ٤٢٠ ـ ٤٢٤
آخر البعوث ٤٢٥
إلى الرفيق الأعلى ..... ٤٢٦ ـ ٤٣٣
طلائع التوديع ٤٢٦
بداية المرض ٤٢٦
الأسبوع الأخير ٤٢٧
قبل الوفاة بخمسة أيام ٤٢٧
قبل أربعة أيام ٤٢٨
قبل يوم أو يومين ٤٢٩
قبل يوم ٤٢٩
آخر يوم من الحياة ٤٢٩
الاحتضار ٤٣٠
تفاقم الأحزان على الصحابة ٤٣١
موقف عمر ٤٣١
موقف أبي بكر ٤٣١
التجهيز وتوديع الجسد الشريف إلى الأرض ٤٣٢
البيت النبوي ..... ٤٣٤ ـ ٤٣٩
الصفات والأخلاق ..... ٤٤٠ ـ ٤٤٨
جمال الخلق ٤٤٠
كمال النفس ومكارم الأخلاق ٤٤٤
ثبت المراجع ..... ٤٤٩ ـ ٤٥٤
فهرس الموضوعات ٤٥٥

OBEIKAN.COM

OBEIKAN.COM